توزيع الشهادات في مركز سرطان الاطفال على ٢٧ ممن اتموا العلاج ونجحوا في الامتحانات

نظم مركز سرطان الاطفال في لبنان في ٦ ايلول الفائت، في قاعة تشارلز هوسلر في الجامعة الاميركية في بيروت، احتفالا بعنوان «مسار الفرح» Path of Joy، ضمن احتفالاته بعيده العاشر، تم خلاله توزيع الشهادات على التلاميذ الذين يتابعون علاجهم في المركز، الناجحين في امتحانات الشهادة المتوسطة (البروفيه) والثانوية العامة (البكالوريا) لسنة ٢٠١٢، بحضور وزيري الصحة العامة والتربية علي حسن خليل وحسّان دياب، ورئيس مجلس إدارة مركز سرطان الأطفال في لبنان بول إده، وأعضاء مجلس الإدارة، وعائلات الأطفال المرضى، وممثلي الجامعات، ومسؤولي المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، وموظفي مركز سرطان الأطفال.

وأوضح المركز أن عدد الأولاد الذين يتولى علاجهم الذين تقدموا الى الامتحانات الرسمية، بلغ ٢٧ تلميذا، تمكنوا جميعاً من النجاح.

وأقيم في الوقت نفسه معرض فني تضمن اعمالا فنية وحرفية لاطفال يعالجون في المركز. وبلغ عدد الأعمال المعروضة نحو مئة. وتخللت الاحتفال أغنيات وقصائد ولوحات راقصة قدمها أطفال المركز.

دياب

واستذكر الوزير دياب في كلمة مقتضبة الأعوام الـ٢٦ التي أمضاها استاذا في الجامعة الأميركية والسنوات الخمس التي كان فيها نائبا لرئيس الجامعة، مشدداً على أن «رسالة الجامعة الأميركية لا تقتصر على لبنان بل تشمل المنطقة برمتها، ومركز سرطان الأطفال هو أحد تجليات هذه الرسالة».

وإذ أشار إلى أن الامتحانات الرسمية اقيمت في المركز للسنة الثامنة، كشف أن الوزارة في صدد إقامة مركز في بيروت يخصص لامتحانات ذوي الاحتياجات الخاصة، داعياً المركز الطبي في الجامعة الأميركية ومركز سرطان الأطفال إلى الإفادة من هذا المركز الذي يفتتح «قريباً».

خليل

وأشاد خليل من جهته بمركز سرطان الأطفال، ملاحظاً أنه «سجل تطورا منذ انشائه إلى اليوم فحجز مكانا متقدما على مستوى العالم العربي في معالجة الأطفال المصابين بالسرطان». واعتبر أن ذلك «يشكل «علامة ايجابية مضيئة» للبنان واللبنانيين.
وشدد على أهمية «التعاون والتكاتف بين القطاع الخاص والادارة الرسمية»، على غرار التعاون بين وزارة الصحة والمركز، مجدداً «الايمان والثقة بدور هذه المؤسسة»، وموجهاً «تحية اجلال واكبار واحترام إلى كل عامل فيها».

ورأى خليل أن «مواجهة التحدي الذي يمثله مرض السرطان غير ممكن من دون تضامن وتكافل واحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وهي أمور تمثلها هذه المؤسسة الرائدة».

وإذ أكد أن وزارة الصحة معنية بالعمل مع المركز على «ايجاد السبل التي تؤمّن» استمراره في القيام بدوره، أعلن أن الوزارة ستزيد بقيمة ٦٠٠ مليون ليرة السقف المالي المخصص للمركز الطبي في الجامعة الأميركية للأشهر المتبقية من سنة ٢٠١٢، متمنياً على المركز الطبي في الجامعة أن يخصص هذا المبلغ بكامله لمركز سرطان الأطفال، بحيث يستفاد منه لمعالجة الأطفال المرضى.

إده

وقال رئيس مركز سرطان الأطفال المهندس بول إده إن «عقداً من الزمن مرّ على انطلاق خدمات مركز سرطان الأطفال في لبنان التابع لمستشفى السان جود والمتعاون مع مستشفى الجامعة الأميركية».
وإذ ابرز إده أن «لبنان يقوم على سواعد من آمن بأن الطفل هو مستقبل الأوطان»، قال «إن وُفقنا في تربية الأجيال الصاعدة بإظهار أين أخفقنا، وان اعتمدنا مبدأ النقد الذاتي على الأصعدة كافة، لتوصلنا وبكل صدق إلى تمرير الرسالة الصحيحة إلى من سيتولى لاحقاً إدارة شأن المواطن وقيادته».

واعتبر أن «المواطن يحتاج إلى أن تتوافر له أسباب الوعي والنموّ وتفهم معنى المسؤولية، فلا يتبع شهواته ولا يلتزم بقناعات لم تدر لا عليه ولا على الوطن سوى بالسوء والمصائب، ولا يتبع غريزته العشوائية بل يتكل على ما يمليه عليه إيمانه بالله وبتعاليم الديانات السماوية التي أملت علينا جميعاً حب الآخر والتسامح والتضحية في سبيل الآخر».
وأضاف «ما الطفل إلا نواة الأوطان، فإن وفرنا له الصحة السليمة والعقل السليم كان لأملنا بالمستقبل الحظ الوفير بأن يتحول الوطن من مزارع إلى صرح للمفاهيم الديمقراطية وملتقى للثقافات والحضارات جميعها، وهي الرسالة التي على لبنان أن يحملها بواسطة أجياله الصاعدة والتي نحن وأنتم نحاول أن نمنحها الفرصة بتحصينها أمام المصائب التي تحيط بها والتي لا حول لها في مواجهتها ولا قوة إلاّ بالله العلي القدير الذي يوجهنا في رسالتنا التي ارتضينا تحمل أوزارها بتأمين العلاج الكامل من دون أي بدل أو أي تمييز».

وأعرب عن تقديره «للقيمين على وزارة التربية منذ السيدة الكريمة بهية الحريري إلى اليوم مع المهندس حسان دياب ومروراً بمعالي الوزير خالد قباني، حيت تمكنا من تحويل المركز مكاناً للتعليم ومركزاً لأجراء الإمتحانات الرسمية». وشدد على أن «مشاركة القطاع العام المتمثل بوزارة التربية في تفهم حاجات المجتمع يجب أن تعمم على كل قطاعات المجتمع المدني، فهكذا يتم صهر نشاطات المواطنين لما فيه مصلحة الأوطان». واضاف «اقدر كذلك لوزير الصحة متابعته الدائمة لأنشطة المركز ومرافقتنا دوماً في تحمل همومنا وتوفير ما أمكن من الدعم لرسالتنا الإنسانية». وتابع «أتمنى لجميع التلاميذ المتخرجين دوام الصحة أعانهم الله وكان لهم الراعي في حياتهم، وأدامهم كنزاً لأهلهم ولوطنهم، ونحن عليهم من الساهرين».

وتمنى التوفيق لـ«القيّمين على الرسالة داخل مركز سرطان الأطفال، من جسم طبي وإداري»، وخصّ «المتطوعين منهم والجسم التربوي». وقال مخاطباً إياهم «إن تضحياتكم لا تذهب هدراً إذ تبنون مستقبلاً

وتحسنون على من هم بحاجة لعطائكم والله يحب المحسنين وإنه على الطريق الصحيح يهدي خطاكم فعليه تتوكلون».

الصلح

أما رئيس الجسم الطبي في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت المدير الطبي في مركز سرطان الأطفال في لبنان الدكتور حسان الصلح فلاحظ أن «مرض السرطان كان يسمّى في الماضي مستعصياً وأصبحت نتائج علاجه حالياً الشّفاء التّام لاكثر من ٨٠ ٪ من كل الحالات الّتي يتمّ تشخيصها سنوياً».

وشدد على انّ «مركز سرطان الأطفال في لبنان نموذج مثالي للتّعاون المستمرّ بين قطاعات عدة لانشاء صرح طبيّ متميّز ليس فقط في لبنان بل في منطقة الشّرق الأوسط وعالمياً. وهذا التّعاون والتّكاتف يتمّ بين وزارة الصحة ووزارة التّربية ومجلس أمناء مركز سرطان الأطفال في لبنان ممثّلاً القطاع الخاصّ والمجتمع المدني والقطاع الطّبي والاكاديمي والبحث العلمي ممثّلاً بالجامعة الأميركيّة في بيروت ومستشفى سان جود للأطفال في ممفيس».

وأبرز أن «هذا الصّرح الطّبّي حقّق انجازات عدة ومهمّة منذ افتتاحه قبل نحو عشر سنوات بتقديم التّشخيص والعلاج المجّاني لمئات الأطفال المصابين بالسّرطان وتقديم الاستشارة والفحوص وعلاجات محددة لآلاف الأطفال المصابين بهذا المرض في لبنان والمنطقة». وأضاف «لقد أصبح المركز يحدّد القاييس والبرامج الطّبّيّة للتّشخيص والعلاج اضافة الى الأبحاث في هذا الحقل».

ورأى أنّ «الاهتمام بالجوانب الاجتماعيّة والنّفسيّة الّتي ترافق هذا النّوع من الأمراض أعطى المركز بعداً مهمّاً ومميّزاً وساعد بشكل أساسي وملموس في تحسين نتائج العلاج. وقد تبيّن ذلك نظراً لتقبّل الأطفال حصولهم على العلاج والاستجابة له».

وشدد على انّ «النّشاطات لحياة الأطفال جزء لا يتجزّأ من برنامج

مناسبات

العلاج ولها أثر كبير ليس في شفاء المريض فحسب، بل أيضاً في متابعة مسيرته العلميّة والاجتماعيّة والصّحيّة ولا سيّما النّفسيّة ليكون عضواً فاعلاً في المجتمع».

وذكّر بأن «الخطّة الاستراتيجيّة لمركز سرطان الأطفال تتماشى مع رؤية المركز الطّبّي للجامعة الاميركيّة لسنة ٢٠٢٠ لتطوير وانشاء المراكز المميّزة والرّائدة عالميّاً وزيادة الطّاقة الاستيعابيّة للمركز وضمان الجودة في الرّعاية الصّحيّة اضافة الى تطوير الأنظمة الادارية وتقنية المعلومات لتحسين الاداء والخدمات الطّبية والحصول على أحدث الأجهزة وتأهيل واعتماد الخبرات المميزة في علاج المرضى والأبحاث». واعتبر أن «التحديات كبيرة والصعوبات عديدة ولكن التعاون بين الجميع يجعل الأمل كبيراً في نجاح هذه الاستراتيجية».

ووجه الصلح الشكر ختاماً لوزير الصحة علي حسن خليل «لاهتمامه شخصياً بمساندة المركز»، ولوزير التربية حسان دياب «لدعمه المستمر والتقدير والوفاء». وخلص الى القول «نحن جميعاً نشكر أطفال المركز وأهاليهم فنحن نتعلم منهم كل يوم دروساً في الحياة والصبر وكيف نواجه الصعوبات الشديدة بصمت وابتسامة كفيلة ان نقدم لهم كل ما بوسعنا لنكمل المسيرة معاً».

للتبرع

تجدر الإشارة إلى أن مركزُ سرطان الأطفال في لبنان الذي تأسسَ في ١٢ نيسان ٢٠٠٢، كمركز إقليمي للعلاج الشامل للأطفال المصابين بالسرطان، يوفّر العلاج للأطفال المرضى من دون أيِّ مقابل. لذلكَ، يعتمدُ المركزُ على جمع التبرعات من أهل الخير والعطاءِ لإتمامِ مهمتهِ الإنسانية، بميزانية سنوية قدرها ١٢ مليون دولار، علماً أن متوسطُ معدل نجاح العلاج يتجاوز ٨٠ في المئةِ.

ودعا المركز الراغبين في التبرع لإنقاذ حياة طفل، إلى زيارة موقعه الالكتروني www.cccl.org.lb او الاتصال على الرقمين الآتيين: ٠١-٣٥ ١٥ ١٥ او ٧٠-٣٥ ١٥ ١٥

متفرقات

الوجبات عالية الكربوهيدرات قد يكون لها صلة بنوع من سرطان الثدي

أظهرت دراسة أوروبية أن النساء الأكبر سنا اللواتي يتناولن كميات كبيرة من الكربوهيدرات في صورة أغذية مليئة بالنشويات والسكريات قد يكن أكثر عرضة لنوع من سرطان الثدي أقل شيوعا وإن كان أكثر فتكا.

أجريت الدراسة على ما يقارب من ٣٣٥ ألف أوروبية ونشرت في الدورية الأمريكية للتغذية الإكلينيكية. وهي لا تثبت أن الحلوى أو البطاطا (البطاطس) المحمرة أو الخبز الأبيض من المأكولات التي تساهم في الإصابة بسرطان الثدي لكنها تشير إلى عامل محتمل في نوع لا يعرف عنه الكثير من سرطانات الثدي.

وتحديدا وجدت الدراسة صلة بين السكريات والنشويات العالية وبين سرطانات الثدي التي تفتقر لعناصر استقبال هرمون الاستروجين الجنسي الأنثوي وتعرف باسم سرطانات الثدي (إي آر سالب).

أجرت الدراسة إيزابيل روميو من الوكالة الدولية لأبحاث السرطان في ليون بفرنسا على نحو ٣٣٥ ألف امرأة كن يشاركن في دراسة أوروبية بدأت منذ فترة طويلة وتتركز على عوامل التغذية وخطر الإصابة بالسرطان. ومن بين هؤلاء أصيبت ١١٥٧٦ امرأة بسرطان الثدي على مدى ١٢ عاما.

وبشكل عام لم تظهر الدراسة وجود صلة بين خطر الإصابة بسرطان الثدي وتناول كميات كبيرة من المواد الكربوهيدراتية. لكن الصورة تغيرت عندما ركز الباحثون على النساء اللواتي انقطع عندهن الطمث ويعانين من سرطان الثدي (إي آر سالب).

فلدى التركيز على قائمة تتعلق بتناول المواد الكربوهيدراتية تبين إصابة ١٥٨ امرأة بسرطان الثدي في أعلى ٢٠ في المئة من القائمة مقابل ١١ حالة في أدنى ٢٠ في المئة بالقائمة وهو ما يعني أن خطر الإصابة أعلى بنسبة ٣٦ في المئةوتمثل أورام (إي آر سالب) حوالي ربع حالات الإصابة بسرطانات الثدي وهي عادة أصعب علاجا من سرطانات (إي آر موجب) لأنها تميل للنمو على نحو أسرع ولا تستجيب لطرق العلاج التي تعتمد على الهرمونات.

وقالت كريستينا كلارك الباحثة بمعهد كاليفورنيا للوقاية من السرطان في فريمونت والأستاذ المساعد بجامة ستانفورد إن النتائج مثيرة لأنه لا يعرف الكثير عن حالات سرطان الثدي (إي آر سالب). ويسهم الاستروجين عادة في نمو معظم سرطانات الثدي.

واضافت كلارك التي لم تشارك في البحث «هذه الدراسة تعطينا مفتاحا مهما حقا لأبحاث المستقبل.

With Our Compliments

ST. MARC
MEDICAL & DIAGNOSTIC CENTER
ISO Quality Certified Center
ISO 9001-2000 CERTIFIED CENTER AFAQ Quality N° 2006-26137
The First Diagnostic Center in Lebanon since 1977

Jettawi Square
Tel.: 01/ 566222 - 576565
Fax: 01/ 563418

Zalka (Cité Moussa)
Tel.: 01/ 885222
Fax: 01/ 891464

Bourj Hammoud
(Center Arin)
Telefax: 01/ 241222

Bourj Hammoud
(over Tapirama)
Telefax: 01/ 260561

E-mail: stmarco@cyberia.net.lb - www.stmarclab.com